# تفسير سورة المجادلة

## لسيدنا يوسف بن المسيح

## عليه الصلاة والسلام

*إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٤*

# درس القرآن و تفسير الوجه الأول من المجادلة .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة المجادلة ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة المجادلة ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذه السورة العظيمة التي هي سورة المُجَادَلَة أو المُجَادِلَة ، و المُجَادَلَة من المجادَلة التي حدثت بين إمرأةٍ سنقول إسمها الآن و النبي ﷺ في أمر من الأمور ، و المجادِلة هي على إسم تلك إيه؟ المرأة ، و هذه المرأة هي خولة بنت ثعلبة زوجة الصحابي أوس ابن الصامت ، إيه اللي حصل بقى؟ عادي ، راجل و مراته/رجل و زوجته عايشين في بيت ، حصلت ما بينهم إيه؟ مشكلة ، و بعد كده الراجل غضب من مراته و قال لها إيه؟ أنتِ عليَّ كظهر أمي يعني إنتِ مُحرمة عليَّ ، معلقة ، فضل/فظل معلقها كده ، يعني تبقى/تظل قاعدة في البيت تخدم العيال/الأولاد و تخدمه ، بس/لكن هي كده زيك زي/مثلك مثل أُمي ، يعني إيه؟ مش زي مراتي/ليست مثل زوجتي ، و ده/هذا ظلم عظيم طبعاً ، و لكن ذلك كان من عادات الجاهلية ، طبعاً لازم الأمور دي كانت تحدث عشان إيه/من أجل ماذا؟ ينزل القرآن و يُبين و يُفصل ، لأن القرآن مُعلم و مُربي ، و الأحداث دي اللي حصلت دي ، ربنا قَدر إنها تحدث عشان الناس تتعلم ، و إن ربنا يبني الأحكام الإسلامية التي هي مُقررة في كتاب الله ، طيب ، المرأة زعلت من زوجها إنه هو قال لها كده : أنتِ عليَّ كظهر أمي ، يعني مُحرمة عليَّ ، تفضلي/تبقي قاعدة كده تخدمينا و خلاص ، راحت/ذهبت للنبي و إشتكت له ، قال لها : قال لك إيه؟ ، قالت له : أوس بن الصامت قال لي : أنتِ عليَّ كظهر أمي ، نتيجة مشكلة إيه أو جِدال حصل ما بينهم يعني في البيت ، فالرسول ماكنش/لم يكن يعرف الحُكم ، فقال لها : لا أرى إلا أنكِ حُرمتِ عليه ، هو قال كده لأنه هو راجل حرمك على نفسه خلاص ، فهي إشتكت إلى الله ، المرأة دي ، خولة بنت ثعلبة دعت الله و قالت له : يا ربي يرضيك اللي حصل فيَّ كده ، فربنا نزل السورة دي ، سورة المجادِلة على إسم هذه المرأة معاتبةً لرسول الله ﷺ و لكي ينسخ ، مش ينسخ بقى ، و يُبطل ، لكي يُبطل هذه العادات الجاهلية ، بل و يُنزل عقوبة مادية على من اقترفها و هنعرف إيه هي العقوبة يعني ، اللي هي كفارة ،

عقوبـــة ، و العقوبـــة دي و الكفـــارة دي إجباريـــة مش/ليســـت اختياريـــة ، إنـــت لازم تعملهـــا ، لازم الواقـــع فـــي هـــذا الأمـــر يعملهـــا ، طبعـــاً القصـــة دي دلوقتي/حاليـــاً مـــش موجـــودة ، الكـــلام ده كـــان زمـــان ، كـــان منتشـــر إيـــه؟ زمـــان فـــي القـــرون الأولـــى اللـــي هـــي بعـــد الجاهليـــة علـــى طـــول ، بعـــد كـــده إيـــه؟ المجتمعـــات ماعـــدتش/لم تعـــد تتصـــرف لهـــذه الأمـــور ، لأن إيـــه؟ تبـــدلت المجتمعـــات و تطـــورت وأصـــبحت لهـــا إيـــه؟ قضـــايا أخـــرى و إهتمامـــات أخـــرى يعنـــي ، لكـــن احنـــا/نحن هنـــا بنحكـــي عـــن حـــدث تـــاريخي ، حـــدث مـــن أحـــداث التـــاريخ ، تمـــام ، يقـــول لهـــا : أنـــتِ علـــيَّ كظهـــر أمـــي ، كـــده يعنـــي ، اللـــي هـــو ، النـــوع ده مـــن البطـــر ، بطـــر بنعمـــة الله عـــز و جـــل ، نعمـــة الـــزوج ، كـــده زعـــل منهـــا ، خـــلاص أنـــتِ علـــيَّ كظهـــر أمـــي ، يعنـــي فـــي غيرهـــا كتيـــر يعنـــي ، زمـــان بقـــى ، يعنـــي عـــادي يتـــزوج كتيـــر بقـــى ، و الـــزواج ســـهل ، مـــايعرفوش/لا يعرفـــون الأيـــام اللـــي إحنـــا فيهـــا دلـــوقتي دي ، الـــزواج بقى/أصـــبح صـــعب ، تمـــام؟ ، فالواحـــد إيـــه؟ عشـــان/حتى يتـــزوج واحـــدة يبقـــى إيـــه؟ يبقـــى كـــده ربنـــا كرمـــه يعنـــي ، فكـــان زمـــان عـــادي بقـــى الـــزواج كـــان ســـهل جـــداً ، فزعـــل مـــن دي , خـــلاص أنـــتِ علـــيَّ كظهـــر أمـــي ، يروح/يـــذهب يتـــزوج إيـــه غيرهـــا و هكـــذا ، إذا مـــاكنش/لم يكـــن أصـــلاً متـــزوج يعنـــي غيرهـــا ، فده/فهـــذا نـــوع مـــن أنـــواع إيـــه؟ البطـــر و العيـــاذ بـــالله ، كُفـــر نعمـــة ، ده نـــوع مـــن أنـــواع كُفـــر النعمـــة ، صـــح؟ فربنـــا هنـــا إيـــه؟ أبطـــل هـــذا العمـــل الجـــاهلي و أنـــزل عقوبـــة علـــى مـــن يفعـــل ذلـــك ، و عاتـــب النبـــي ﷺ إن هو/أنـــه قـــال لخولـــة : لا أرى إلا أنـــكِ حُرمـــتِ عليـــه ، شـــوفتوا/رأيتم بقـــى ربنـــا بيعاتـــب النبـــي نفســـه اللـــي هـــو خيـــر البشـــر ، خلـــي بالك/انتبـــه ، سورة المجادِلة اللي هي خولة بنت ثعلبة .

{بسم الله الرحمن الرحيم} : آية مُنزَلة .

---

{قَـــدْ سَـــمِعَ اللَّهُ قَـــوْلَ الَّتِـــي تُجَادِلُـــكَ فِـــي زَوْجِهَـــا وَتَشْـــتَكِي إِلَـــى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} :

(قَــدْ سَــمِعَ اللَّهُ قَــوْلَ الَّتِــي تُجَادِلُــكَ) يــا محمــد ، ربنــا ســمع كلامهــا و ســمعها و هــي بتشــتكي مــن زوجهــا و بعــد كــده إشــتكت لله بعــد أن إيــه؟ قلــت لهــا : لا أرى إلا أنــكِ حُرمــتِ عليــه ، (قَــدْ سَــمِعَ اللَّهُ قَــوْلَ الَّتِــي تُجَادِلُــكَ فِــي زَوْجِهَــا) يعنــي بتشتكيلك/تشــتكي لــك منــه و تقــول لــك : ينفــع ســوء الخُلــق اللي/الــذي هــو بتعامــل بــه معايــة/معي ده ، (قَــدْ سَــمِعَ اللَّهُ قَــوْلَ الَّتِــي تُجَادِلُــكَ فِــي زَوْجِهَــا وَتَشْــتَكِي إِلَــى اللَّهِ) رفعــت شــكوتها إلــى الله ، (وَاللَّهُ يَسْــمَعُ تَحَاوُرَكُمَــا) ربنــا ســامع خولــة بنــت ثعلبــة و هــي تتحــاور معــك يــا محمــد فــي هــذا الأمــر ، (إِنَّ اللَّهَ سَــمِيعٌ بَصِــيرٌ) ربنــا سميع يسمع ، بصير يُبصر ، مُطَلع على الأسرار .

---

{الَّــذِينَ يُظَــاهِرُونَ مِــنكُم مِّــن نِّسَــائِهِم مَّــا هُــنَّ أُمَّهَــاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَــاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِــي وَلَــدْنَهُمْ وَإِنَّهُــمْ لَيَقُولُــونَ مُنكَــرًا مِّــنَ الْقَــوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُــوٌّ غَفُورٌ} :

(الَّــذِينَ يُظَــاهِرُونَ مِــنكُم مِّــن نِّسَــائِهِم مَّــا هُــنَّ أُمَّهَــاتِهِمْ) أنتــو/أنتم بتعملــوا إيــه؟؟!! ، ربنــا بيقــول لهــم : إنتــو بتعملــوا إيــه؟؟!! اللي/الــذي يقــول لزوجتــه أنــتِ علــيَّ كظهــر أمــي ، مراتك/زوجتــك مش/ليســت هــي أمــك ، (مَّــا هُــنَّ أُمَّهَــاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَــاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِــي وَلَــدْنَهُمْ) أمــك اللي/التــي هــي ولــدتك أو اللــي هــي رضــعتك ، يعنــي أُمــك بــالولادة أو بالرضــاعة ، (وَإِنَّهُــمْ لَيَقُولُــونَ مُنكَــرًا مِّــنَ الْقَــوْلِ وَزُورًا) الكــلام ده و الظِهــار ده و كلمــة الظِهــار هــي منكــر و زور و كــذب و بهتــان ، (وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُــوٌّ غَفُــورٌ) ربنــا هيعفــو و هيغفــر و لكــن بعــد التوبــة و بعــد تنفيــذ الكفــارة و العقوبــة اللي/التــي هــي إجباريــة ، و ده/هــذا مــن بــاب التقريــع لســيئي الخُلق عشان يعتدلوا إلى الطريق المستقيم .

---

{وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} :

(وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا) يعني دلوقتي ظَاهرت من هذه المرأة ، خلاص هترجع لها ، عشان ترجع العلاقة الطبيعية لازم تنفذ عقوبة ، (وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ) لازم يكون عندك رقبة تُحررها ، تُحرر إيه؟ عبد أو أَمة في سبيل الله ، مجاناً ، (فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا) أي من قبل أن يحدث بينهما جِماع ، فتماسا يعني من الجماع ، (ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ) يعني إيه دي عقوبة تفكركو/تُذكركم ماتوقعوش/لا تقعوا في الغلط/الخطأ ده تاني ، ده معنى (ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ) موعظة ، عقوبة ، هي دي فايدة/فائدة العقوبة عشان تفكرك/تُذكرك ماتوقعش تاني في هذه المعصية ، (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) كل فعل بتعملوه ربنا خبير به و عالم به و عالم بمآلاته .

---

{فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

(فَمَن لَّمْ يَجِدْ) الذي لا يجد رقبة لكي يُعتقها ، (فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) يصوم شهرين ورا بعض/متتابعين ، مايفصلش/لا يفصل ما بينهم أي حاجة ، (مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا) طبعاً ده أمر عظيم جداً ، (فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا) يُطعم ٦٠ مسكين ، (ذَلِكَ

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) ده علشان/حتى تؤمنوا حق الإيمان بالله و بالرسول ، (وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ) هي دي الشرائع ، دي حدود ربنا لا تتجاوزوها ، لأن اللي هيتجاوزها ربنا هيغضب عليه ، (وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ) الكافر العاصي الذي لا يتبع حدود الله ، له عذاب أليم مؤلم شديد .

---

{إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ} :

إيه اللي حصل بقى؟ أول ما الآيات دي نزلت ، ربنا إيه؟ نزلها بسبب الحادثة دي ، الرسول إستدعى أوس بن الصامت ، قال له : الآيات أهي/هاهي و الحُكم أهو ، فقال له : ماعنديش/ليس عندي رقبة أعتقها ، قال له : صوم شهرين متتابعين ، قال له : مش قادر/لا أستطيع صحتي تعبانة ، قال له : تُطعم ٦٠ مسكين ، قال له : أَعنِّي على ذلك ، فالرسول أطعم ٣٠ مكانه/بدلاً منه ، و إيه؟ و أوس بن الصامت أطعم ٣٠ مسكين ، و إتحلت/حُلت المشكلة ، خلاص؟ طيب ، (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) اللي يُحاد الله و رسوله يعني يتجاوز الحدود مع الله و مع الرسول كُبِت يعني أُلجم بالإيه؟ بالحُجة و البرهان و هُزم ، دي معنى (كُبت) كُبِت يعني أُلجم بالحجة و البرهان و أيضاً من معانيها أنه هُزم ، (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) يعني هزموا و أُلجموا بالحُجة و البرهان كما هُزم الذين من قبلهم و أُلجموا بالحجة و البرهان ، (وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) يعني آيات واضحات مُفَصَلات مُفصِلات ، (وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ) الكافر الذي لا يستمع لحدود الله سوف يُعذب عذاباً مهيناً .

---

{يَــوْمَ يَبْعَــثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًــا فَيُنَبِّــئُهُم بِمَــا عَمِلُــوا أَحْصَــاهُ اللَّهُ وَنَسُــوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} :

(يَــوْمَ يَبْعَــثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًــا) يــوم القيامــة ، (فَيُنَبِّــئُهُم بِمَــا عَمِلُــوا) يُخبــرهم بأعمــالهم المكتوبــة علــيهم فــي صــحائفهم ، (أَحْصَــاهُ اللَّهُ وَنَسُــوهُ) أي جمعــه الله و هــم نَسُــوهُ ، فهــذا مــن قــدرة الله و مــن آيــات الله ، (وَاللَّهُ عَلَــى كُــلِّ شَــيْءٍ شَــهِيدٌ) يعنــي ربنــا مُطلــع علــى كــل شــيء ، شــهيد يعنــي إيــه؟؟ آآه ، مُطلــع شــاهد ، و (شــهيد) هــي صــيغة مبالغــة للتعظــيم ، لتعظيم شهادته سبحانه و اطلاعه .

---

{أَلَــمْ تَــرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَــمُ مَــا فِــي السَّــمَاوَاتِ وَمَــا فِــي الأَرْضِ مَــا يَكُــونُ مِــن نَّجْــوَى ثَلاثَــةٍ إِلاَّ هُــوَ رَابِعُهُــمْ وَلا خَمْسَــةٍ إِلاَّ هُــوَ سَادِسُــهُمْ وَلا أَدْنَــى مِــن ذَلِــكَ وَلا أَكْثَــرَ إِلاَّ هُــوَ مَعَهُــمْ أَيْــنَ مَــا كَــانُوا ثُــمَّ يُنَبِّــئُهُم بِمَــا عَمِلُــوا يَــوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} :

(أَلَــمْ تَــرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَــمُ مَــا فِــي السَّــمَاوَاتِ وَمَــا فِــي الأَرْضِ) الله علــيم بمــا فــي الســماوات و مــا فــي الأرض ، (مَــا يَكُــونُ مِــن نَّجْــوَى ثَلاثَــةٍ إِلاَّ هُــوَ رَابِعُهُــمْ) نجــوى يعنــي ســر ، و هنعــرف إيــه؟حُكم النجــوى ، منهــا إيــه؟ المباحــة الطيبــة و قــد تكــون المندوبــة و الواجبــة ، و منهــا مــا هــو إيــه؟ مــا هــو حُكمهــا باطــل و مُحــرم ســنعلم حُكــم النجــوى فــي الآيــات التاليــة إن شــاء الله ، النجــوى هــي إيــه؟ الحــديث ســراً ، (أَلَــمْ تَــرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَــمُ مَــا فِــي السَّــمَاوَاتِ وَمَــا فِــي الأَرْضِ مَــا يَكُــونُ مِــن نَّجْــوَى ثَلاثَــةٍ إِلاَّ هُــوَ رَابِعُهُــمْ وَلا خَمْسَــةٍ إِلاَّ هُــوَ سَادِسُــهُمْ وَلا أَدْنَــى مِــن ذَلِــكَ وَلا أَكْثَــرَ إِلاَّ هُــوَ مَعَهُــمْ أَيْــنَ مَــا كَــانُوا) ربنــا مُطَلــع علــيم بكــل الأســرار ، (ثُــمَّ يُنَبِّــئُهُم

بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) يُخبرهم بأسرارهم يوم القيامة ، يوم الدين ، يوم الدينونة ، (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) عليم بما في الصدور .

---

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ} :

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ) ربنا هنا بيتكلم على المنافقين اللي كانوا بيتناجوا فيما بينهم بالسوء و الشر عن النبي و الصحابة ، و النجوى المقصودة هنا : الكلام بالغيبة و النميمة و المكيدة و المكر سراً و كان ذلك من ديدن المنافقين ، ثم يأتون في الظاهر أمام النبي و يمدحون النبي ، يقولون له كلام و تحيات لم يُحَيِّي الله بها النبي ﷺ ، و يُسِرون في أنفسهم عندما يقولون هذا المدح الكاذب ، يقولون : يا ليت ربنا يُعذبنا على ما نقول من مدح كاذب في وجه ذلك الرجل ، يعني يتمنوا إنهم يُعذبوا على الكلام اللي بيقولوه في وجه النبي مدحاً ، من شدة كذبهم و من شدة علمهم أنهم كاذبون ، لكنهم كانوا يقولون ذلك إتقاء إيه؟ إتقاء إيه؟ إتقاء غضب الصحابة و نبذ المجتمع لهم فقط ، طيب ، ربنا قال : (لا إكراه في الدين) و قال : (من شاء فليؤمن و من شاء فليكفر) و قال : (أفأنت تُكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) هم كانوا عارفين ده ، طيب ليه/لماذا بيُبطنوا الكفر و يُظهروا الإيمان؟؟! فقط للمصالح الإجتماعية ، للمصالح الدنيوية لكي لا يكونوا منبوذين ، فقط ، لذلك أخس الناس في جهنم هم المنافقين ، هم في الدرك الأسفل من النار ، (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى) أي الحديث سراً بالمكر و السوء ، (ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

وَمَعْصِـــيَتِ الرَّسُـــولِ) إثـــم ، كـــلام ســـوء ، غيبـــة و نميمـــة ، عـــدوان ، مكـــر ســـيء بـــالنبي و الصـــحابة ، (و معصـــيت الرســـول) تكســـير كـــلام النبـــي و عـــدم إيـــه؟ موافقـــة كـــلام النبـــي ﷺ ، (وَإِذَا جَـاؤُوكَ حَيَّـوْكَ بِمَـا لَـمْ يُحَيِّـكَ بِـهِ اللَّهُ وَيَقُولُـونَ فِـي أَنفُسِـهِمْ) ســراً يعنـــي يُخـــاطبوا أنفســـهم : (لَـوْلا يُعَـذِّبُنَا اللَّهُ بِمَـا نَقُـولُ) يعنـــي مـــن شـــدة مكـــرهم و شـــدة كـــذبهم ، مـــن شـــدة كـــذبهم فـــي مـــدح الرســـول يتمنـــون أن يقـــع علـــيهم العـــذاب ، طـــب/إذن إيـــه/ماذا اللي/الـــذي جبركم/أجبـــركم علـــى كـــده؟ أمـــور الـــدنيا ، هكـــذا هـــو المنـــافق يُقـــدم الـــدنيا علـــى الـــدين ، يُقـــدم الـــدنيا علـــى المبـــادئ و الأخـــلاق و الإســـتقامة ، و العيـــاذ بـــالله ، (وَإِذَا جَـاؤُوكَ حَيَّـوْكَ بِمَـا لَـمْ يُحَيِّـكَ بِـهِ اللَّهُ وَيَقُولُـونَ فِـي أَنفُسِـهِمْ لَـوْلا يُعَـذِّبُنَا اللَّهُ بِمَـا نَقُـولُ حَسْـبُهُمْ جَهَـنَّمُ يَصْـلَوْنَهَا) يعنـــي دول/هـــؤلاء كفيلـــة بهـــم جهـــنم ، حســـبهم ، (فَبِـئْسَ الْمَصِيرُ) مصير بائس ينتظرهم هناك في جهنم و العياذ بالله .

---

{يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا إِذَا تَنَـاجَيْتُمْ فَـلا تَتَنَـاجَوْا بِـالإِثْمِ وَالْعُـدْوَانِ وَمَعْصِـيَتِ الرَّسُـولِ وَتَنَـاجَوْا بِـالْبِرِّ وَالتَّقْـوَى وَاتَّقُـوا اللَّهَ الَّـذِي إِلَيْـهِ تُحْشَرُونَ} :

(يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا إِذَا تَنَـاجَيْتُمْ فَـلا تَتَنَـاجَوْا بِـالإِثْمِ وَالْعُـدْوَانِ وَمَعْصِـيَتِ الرَّسُـولِ وَتَنَـاجَوْا بِـالْبِرِّ وَالتَّقْـوَى) يبقـــى المناجـــاة المقبولـــة إيـــه؟ المناجـــاة بـــالبر و التقـــوى ، أو التنـــاجي بـــالبر و التقـــوى يعنـــي تـــتكلم ســـراً فـــي البـــر و التقـــوى و الصـــلاح و الإســـتقامة ، فده/فهـــذا مبـــاح و طيبـــة ، خـــلاص؟ ، لكـــن منهـــي عنـــه التنـــاجي فـــي الشـــر و الســـوء ، فلـــذلك قـــال الرســـول : لا يتنـــاجى إثنـــان دون الثالـــث ، لمـــا يكونـــوا ثلاثـــة مـــاينفعش/لا ينفـــع إثنـــين يتكلمـــوا مـــع بعـــض علـــى جنـــب و يســـيبوا/يتركوا الثالـــث ، الثالـــث كـــده بإيـــه؟ يشـــعر إنـــه منبـــوذ أو قـــد يشـــعر و يقـــع فـــي قلبـــه ســـوء ظـــن إن الإثنـــين بيتكلمـــوا عليـــه بالســـوء و العيـــاذ بـــالله ، فلـــذلك الرســـول منـــع ذلـــك ، لا يتنـــاجى إثنـــان دون الثالـــث ، طـــب لـــو كـــانوا أربعـــة ، خـــلاص ، كـــل إثنـــين يتكلمـــوا مـــع بعـــض عـــادي ، خمســـة ، ســـتة و هكـــذا ، لكـــن مـــاينفعش/لا ينفـــع إيـــه؟ يحيـــدوا واحـــد علـــى جنـــب و هـــم

يتكلموا ، اللي احنا/نحن بنسميها دلوقتي إيه؟ في المصطلح المجتمعي الحديث ، بنسميها الشِّلَلِيَّة ، الشِّلَلِيَّة ، يعني كل مجموعة مع بعض ، بيتحزبوا مع بعض ، و مايدخلوش/لا يدخلون ما بينهم حد/أحد ، عنصريين يعني ، نوع من أنواع العنصرية ، هي دي الإيه؟ منهي عنها ، هي ده إيه؟ النجوى المنهي عنها ، لأن ده بيؤثر في المجتمع و يجعل فيه عنصرية و شك ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) اجعلوا بينكم و بين عذاب الله و غضب الله وقاية و حجاب ، لماذا؟ لأنكم سوف تحشرون إليه ، أي تُجمعون يوم القيامة بين يديه .

---

{إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} :

(إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ) النجوى هي بقى إيه؟ العنصرية بقى من الشيطان ، ليه بقى/لماذا؟ : (لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا) ليبث الحزن في قلوب المؤمنين ، إذاً النجوى يعني التحزب و الشِللية أو التناجي سراً بالمنكر و العدوان و الغيبة و النميمة ضد المؤمنين ، هو من الشيطان ، (لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا) لكي يُحزنهم ، (وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ) ربنا بيطمن/يُطمئن المؤمنين يقول لهم : مش هيضركم حاجة إلا بإذن الله ، (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) ربنا بيعلم المؤمنين حق التوكل عليه سبحانه و تعالى ، حد عنده أي سؤال تاني؟؟ .

---

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

---

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

# درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من المجادلة .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة المجادلة ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الثاني من أوجه سورة المجادلة ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغـــام و حروفـــه مجموعـــة فـــي كلمـــة (يرملـــون) أي أنـــه إذا أتـــى بعـــد النـــون الســـاكنة أو التنـــوين حـــرف مـــن حروفهـــا , و هـــو نوعـــان : إدغـــام بغنـــة و حروفـــه مجموعـــة فـــي كلمـــة (ينمـــو) . و إدغـــام بغييـــر غنـــة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفـــاء الحقيقـــي حروفـــه فـــي أوائـــل الكلمـــات مـــن الجملـــة الآتيـــة (صـــف ذا ثنـــا كـــم جـــاد شـــخص قـــد ســـما دُمْ طيبـــاً زد فـــي تقـــى ضـــع ظالماً) .

________

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى :

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ) هما بقى ربنا بيربي/يُربي الصحابة و المؤمنين ، بيخلي/يجعل عندهم روح الإيثار و بينزع منهم الأنانية ، لما هم يبقوا جالسين في مجلس عام من مجالس النبوة ، يعني كلام عام زي/مثل كده إيه؟ جلسات التلاوة اللي بنعملها ، صلوات الجمعة و خُطب الجمعة ، دي إسمها جلسات عامة للنبي و لأي نبي ، دي جلسات عامة النبي لا يأخذ عليها أجراً ( أي مقابل مادي من الناس بل أجر من الله ) ، (قل ما أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) يعني إيه؟ تُبِروا إيه؟ أقاربي ، معليهاش/ليس عليها أجر لأن هي إيه؟ وظيفة النبي ، كلام عام ، يُكلم المؤمنين في العام ، لكن كلام النبي للمؤمنين في الخاص ، على إنفراد يعني ، يجب إنك تُقدم صدقة ، تُقدم هدية و قُربة ، ده أمر من الله ، طيب إفرض النبي ماخدش/لم يأخذ منك حاجة ، يبقى هو كده النبي تصدق عليك لأن وقت النبي ثمين ، و إنت لما تجيله/تأتيه في الخاص أو تنفرد به تتكلم معه ، إنت كده هنا بتاخد/تأخذ من وقت إخواتك المؤمنين و من وقت العالم ، و إنت ماتعرفش/لا تعرف إنّ الوقت ده بثمنه ، لكن النبي مابيكلمكش/لا يكلمك( لا يعترض ) و لا يطلب منك حاجة ، كون النبي ماخدش/لم يأخذ منك شيء ده معناه إنه تصدق عليك ، ده كلام القرآن و هنعرف دلوقتي الكلام ده إزاي/كيف ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ) لما تدخلوا مجلس و إنتو/أنتم جالسين هتلاقوا/ستجدوا الصحابة جالسين ، الصحابة الجالسين أو المؤمنين الجالسين في المجلس يجب إن هم يتفسحوا عشان يُجلسوا إخوانهم ، و ده من باب الإيثار و نزع الأنانية من النفوس ، و ده تربية قرآنية و

نصـــحية قرآنيـــة و موعظـــة إلهيـــة ، طيـــب ، (وَإِذَا قِيـــلَ انشُـــزُوا فَانشُـــزُوا) يعنـــي إذا قيـــل لكـــم انصـــرفوا ، انتهـــى الـــدرس (فانشـــزوا) يعنـــي هنـــا السـمع و الطاعـــة ، السـمع و الطاعـــة ، (وَإِذَا قِيـلَ انشُـــزُوا فَانشُـــزُوا يَرْفَـــعِ اللَّهُ الَّـــذِينَ آمَنُـــوا مِـــنكُمْ وَالَّـــذِينَ أُوتُـــوا الْعِلْـــمَ دَرَجَـــاتٍ) اللي/الـــذي آمـــن و أُوتـــي العلـــم أي الـــوحي بـــأمر الله عـــز و جـــل (درجـــات) أي ترقيـــات روحيـــة متتاليـــة متدرجـــة ، (وَاللَّهُ بِمَـــا تَعْمَلُـــونَ خَبِيـــرٌ) أي شـــيء تعملـــوه الله خبيـــر بـــه ، ده كـــان تربيـــة للمـــؤمنين يُـــربيهم علـــى الإيثـــار و نـــزع الأنانيـــة مـــن قلـــوبهم و السـمع و الطاعـــة ، و يكـــون عندهم إحساس يعني .

---

{يَـــا أَيُّهَـــا الَّـــذِينَ آمَنُـــوا إِذَا نَـــاجَيْتُمُ الرَّسُـــولَ فَقَـــدِّمُوا بَـــيْنَ يَـــدَيْ نَجْـــوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

(يَـــا أَيُّهَـــا الَّـــذِينَ آمَنُـــوا إِذَا نَـــاجَيْتُمُ الرَّسُـــولَ فَقَـــدِّمُوا بَـــيْنَ يَـــدَيْ نَجْـــوَاكُمْ صَـــدَقَةً) انفـــردوا بـــه كـــلام خـــاص يعنـــي ، كلمتوه/تكلمتـــوا معـــه علـــى الخـــــاص ، فـــــي الانبـــــوكس يعنـــــي ، فـــــي الانبـــــوكس بتـــــاع المسنجر((ضـــحك نبـــي الله يوســـف الثـــاني هنـــا بلطـــفٍ عـــذب)) ، (ذَلِـــكَ خَيْـــرٌ لَّكُـــمْ وَأَطْهَـــرُ) أي خيـــر لكـــم و أطهـــر أن إنتـــو إيـــه؟ تـــؤدوا هديـــة أو صـــدقة ، (فَـــإِن لَّـــمْ تَجِـــدُوا فَـــإِنَّ اللَّهَ غَفُـــورٌ رَّحِـــيمٌ) ليـــه/لماذا ربنـــا ســـماها صـــدقة ، أي تصـــديق و تطهيـــر ، مـــن بـــاب التصـــديق و التطهيـــر ، (فَـــإِن لَّـــمْ تَجِـــدُوا) يعنـــي ماوجـــدتوش/لم تجـــدوا ، (فَـــإِنَّ اللَّهَ غَفُـــورٌ رَّحِـــيمٌ) لأن النبي غفور رحيم أيضاً ، يأخذ من صفات الله صح؟؟ .

---

{أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} :

(أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) يعني تبخلوا إن إنتو/أنكم تُقدموا بين يدي نجواكم صدقات ، هل تشعرون بالبُخل؟؟ ماتبخلوش/لا تبخلوا لأن النعمة اللي/التي إنتو/انتم فيها دي لا تُقدر بثمن ، هو ده المعنى ، (أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) يعني إنتو بتشفقوا ، بتبخلوا إنكم تُقدموا إيه؟ هدية أو صدقة ، إنتو/أنتم لا تُقدروا هذه النعمة لأن هذه النعمة لا تُقدر بثمن ، اللي هي إيه؟ الإنفراد بالنبي و الحديث معه سراً ، (أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) يعني جزاء بقى الهدية النبوية ديت/هذه و العطاء النبوي ده ، إن هو تَفَضل عليكم و ناجاكم سراً و علمكم سراً ، تسمعوا الكلام بقى وتبقوا/تكونوا على العهد و البيعة و تستقيموا فتُقيموا الصلاة ، تُقيموا الصلاة ، تُقيموا الصِلة بينكم و بين الله ، (وَآتُوا الزَّكَاةَ) أي التزكيات و التطهيرات ، (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) طاعة عامة لله و للرسول ، (وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) ربنا مُطلع عليكم فلابد أن تكونوا على درجة إيه؟ الذِبح العظيم اللي هي درجة الإحسان ، اللي هي مفتاح الخلود الأبدي اللانهائي في الجنات ، حلو كده؟؟ طيب .

---

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} :

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) ربنا بيعاتب اللي بيروحوا/الذين

يـــذهبوا يوالـــوا اليهـــود ، (غضـــب الله علـــيهم) اللـــي هـــم اليهـــود يعنـــي فـــي المدينـــة ، كـــانوا بيروحوا/يـــذهبوا يوالـــوهم و إيـــه؟ يتـــوددوا إلـــيهم ضـــد المـــؤمنين ، (أَلَـمْ تَـرَ إِلَـى الَّـذِينَ تَوَلَّـوْا قَوْمًـا غَضِـبَ اللَّهُ عَلَـيْهِم مَّـا هُـم مِّـنكُمْ وَلا مِـنْهُمْ) يعنـي المنـافقين بيروحوا/يـذهبوا يُـداهنوا اليهـود ، (وَيَحْلِفُـونَ عَلَـى الْكَـذِبِ وَهُـمْ يَعْلَمُـونَ) و بعـد كـده يرجعـوا عنـد النبـي و الصحابة يحلفوا و يكذبوا إن هم لم يوالوا اليهود ضد المؤمنين .

---

{أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} :

(أَعَـدَّ اللَّهُ لَهُـمْ عَـذَابًا شَـدِيدًا) ربنـا أعـد للمنـافقين دول/هـؤلاء عـذاب شـديد ، (إِنَّهُـمْ سَـاء مَـا كَـانُوا يَعْمَلُـونَ) سـلوك غيـر أخلاقـي ، (سَـاء مَـا كَانُوا يَعْمَلُونَ) سلوك سيىء بل أسوأ من السّيّىء .

---

{اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ} :

(اتَّخَـذُوا أَيْمَـانَهُمْ جُنَّـةً) علشـان يَظهـروا صـادقين أو ينجـوا مـن عقـاب الـدنيا يحلفـوا بالكـذب ، يعنـي جعلـوا الله عُرضـة لأيمـانهم ، (اتَّخَـذُوا أَيْمَـانَهُمْ جُنَّـةً) يعنـي وقايـة ، (جُنَّـة) يعنـي وقايـة ، بيحلفـوا كـذب عشـان/حتى يَقـوا أنفسـهم التأنيـب أو العقـاب ، (اتَّخَـذُوا أَيْمَـانَهُمْ جُنَّـةً فَصَـدُّوا عَـن سَـبِيلِ اللَّهِ فَلَهُـمْ عَـذَابٌ مُّهِـينٌ) لهـم عـذاب مهـين الـذين يستهزؤون و يستهترون بأيمان الله .

---

{لَـــن تُغْنِـــيَ عَـــنْهُمْ أَمْـــوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُـــم مِّـــنَ اللَّهِ شَـــيْئًا أُوْلَئِـــكَ أَصْـــحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} :

(لَـــن تُغْنِـــيَ عَـــنْهُمْ أَمْـــوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُـــم مِّـــنَ اللَّهِ شَـــيْئًا) أي يـــوم القيامـــة ، (أُوْلَئِـــكَ أَصْـــحَابُ النَّـــارِ) أصـــحاب النـــار يرثونهـــا ، يـــدخلونها ، فهـــي أَولـــى بهـــم و هـــم أَولـــى بهـــا ، (هُـــمْ فِيهَـــا خَالِـــدُونَ) إلـــى أحقـــاب يحـــددها الله سبحانه و تعالى .

---

{يَـــوْمَ يَبْعَـــثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًـــا فَيَحْلِفُـــونَ لَـــهُ كَمَـــا يَحْلِفُـــونَ لَكُـــمْ وَيَحْسَـــبُونَ أَنَّهُـــمْ عَلَى شَيْءٍ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ} :

(يَـــوْمَ يَبْعَـــثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًـــا فَيَحْلِفُـــونَ لَـــهُ كَمَـــا يَحْلِفُـــونَ لَكُـــمْ) هيروحوا/ســـيذهبوا يحلفـــوا لربنـــا بالكـــذب برضو/أيضـــاً إن هـــم كـــانوا إيـــه؟ مـــؤمنين و صـــادقين ، اللي/الـــذي فيـــه طبـــع مـــابيغيروش/لا يُغيـــره يعنـــي حتـــى يـــوم القيامـــة ، فهيكذبوا/فســـيكذبوا علـــى ربنـــا يعنـــي؟؟؟؟ إســـتحالة ، (وَيَحْسَـــبُونَ أَنَّهُـــمْ عَلَـــى شَـــيْءٍ) يحســـبون أنهـــم علـــى شـــيء بحلفـــانهم الكـــاذب ، (أَلا إِنَّهُـــمْ هُـــمُ الْكَـــاذِبُونَ) المنـــافق كـــاذب و العيـــاذ بالله .

---

{اسْـــتَحْوَذَ عَلَـــيْهِمُ الشَّـــيْطَانُ فَأَنسَـــاهُمْ ذِكْـــرَ اللَّهِ أُوْلَئِـــكَ حِـــزْبُ الشَّـــيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ} :

(اسْـــتَحْوَذَ عَلَـــيْهِمُ الشَّـــيْطَانُ) يعنـــي الشـــيطان خـــوفهم و اســـتحوذ علـــيهم و غـــرر بهـــم و احتـــنكهم كالبهيمـــة ، هـــم الخاســـرون ، (أَلا إِنَّ حِـــزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ) في خُسران مبين .

---

{إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ} :

(إِنَّ الَّـــذِينَ يُحَـــادُّونَ اللَّهَ وَرَسُـــولَهُ أُوْلَئِـــكَ فِـــي الأَذَلِّـــينَ) الـــذي يُحـــاد الله أي يتجـــاوز حـــدود الله و الرســـول (أُوْلَئِـــكَ فِـــي الأَذَلِّـــينَ) يعنـــي كُتبـــت علـــيهم الذلة .

---

{كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ} :

(كَتَـــبَ اللَّهُ لَأَغْلِـــبَنَّ أَنَـــا وَرُسُـــلِي) ربنـــا قَـــدَرَ ذلـــك يقينـــاً ، أن الغَلبـــة و النصـــر هـــي لله و للرســـول ، لله و للأنبيـــاء ، (إِنَّ اللَّهَ قَـــوِيٌّ عَزِيـــزٌ) فهـــو قوي يُعطي من قوته للأنبياء ، عزيز يُعطي من عزته للأنبياء .

---

{لا تَجِــدُ قَوْمًــا يُؤْمِنُــونَ بِــاللَّهِ وَالْيَــوْمِ الآخِــرِ يُــوَادُّونَ مَــنْ حَــادَّ اللَّهَ وَرَسُــولَهُ وَلَــوْ كَــانُوا آبَــاءَهُمْ أَوْ أَبْنَــاءَهُمْ أَوْ إِخْــوَانَهُمْ أَوْ عَشِــيرَتَهُمْ أُوْلَئِــكَ كَتَــبَ فِــي قُلُــوبِهِمُ الإِيمَــانَ وَأَيَّــدَهُم بِــرُوحٍ مِّنْــهُ وَيُــدْخِلُهُمْ جَنَّــاتٍ تَجْــرِي مِــن تَحْتِهَــا الأَنْهَــارُ خَالِــدِينَ فِيهَــا رَضِــيَ اللَّهُ عَــنْهُمْ وَرَضُــوا عَنْــهُ أُوْلَئِــكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} :

(لا تَجِــدُ قَوْمًــا يُؤْمِنُــونَ بِــاللَّهِ وَالْيَــوْمِ الآخِــرِ يُــوَادُّونَ مَــنْ حَــادَّ اللَّهَ وَرَسُــولَهُ) يعنــي الــذي يُحــاد الله أي يتجــاوز الحــدود الإلهيــة و الرســولية لا يجــب أن نتــودد إليــه ، (وَلَــوْ كَــانُوا آبَــاءَهُمْ أَوْ أَبْنَــاءَهُمْ أَوْ إِخْــوَانَهُمْ أَوْ عَشِــيرَتَهُمْ) يبقــى هنــا الــذي يتجــاوز حــدود الله عــز و جــل يجــب علينــا أن نــأمره بــالمعروف و ننهــاه عــن المنكــر ، و ألا نجعــل صــلة قرابتنــا بــه طاغيــة علــى حــدود الله ، (أُوْلَئِــكَ كَتَــبَ فِــي قُلُــوبِهِمُ الإِيمَــانَ) إن هــو ده بقــى الــولاء و البــراء ، الــولاء للإيمــان و حــدود الله ، و البــراء مــن المعصــية و الكُفــران ، اللي/الــذي يُحقــق الــولاء و البــراء ده حــالهم إيــه بقــى؟ : (أُوْلَئِــكَ كَتَــبَ فِــي قُلُــوبِهِمُ الإِيمَــانَ وَأَيَّــدَهُم بِــرُوحٍ مِّنْــهُ) ربنــا كتــب فــي قلــوبهم الإيمــان و أيــدهم بــروح القُــدس ، (وَيُــدْخِلُهُمْ جَنَّــاتٍ تَجْــرِي مِــن تَحْتِهَــا الأَنْهَــارُ خَالِــدِينَ فِيهَــا) هــذا هــو جــزاءهم ، جنــات متتاليــات ، (رَضِــيَ اللَّهُ عَــنْهُمْ وَرَضُــوا عَنْــهُ) فــي حــال رضــا بيــنهم و بــين الله ، (أُوْلَئِــــكَ حِــــزْبُ اللَّهِ) هــــم دول/هــــؤلاء حــــزب الله اللي/الــــذين هيفضلوا/ســيبقوا خالــدين إلــى مالانهايــة ، اللــي هم/الــذين حققــوا شــرط الخلــود الأبــدي و شــرط حــزب الله ، إيــه هــو شــرط حــزب الله؟ أنــك تُقــدم الــذِبح العظــيم أي الإحســان ، و مــن ضــمن معــاني الإحســان : الــولاء و البــراء ، لأن الله يطلــع عليــك و يعلــم مــا فــي قلبــك و يعلــم مــا هــو مكنــون قلبــك ، فــيعلم إن كنــت تــواد مــن حــاد الله أم لا ، فــإن فعلــت ذلــك أي لا تــواد مــن حــاد الله فهــذا مــن الإحســان و هــو مــن الــذِبح العظــيم و هــو مــن شــروط أن تكــون مــن حــزب الله ، الــذين يخلــدون إلــى مالانهايــة فــي جنــات الله ، (ألا إِنَّ حِــزْبَ اللَّهِ هُــمُ الْمُفْلِحُــونَ) هــو ده الفــلاح العظــيم بقــى ، أن تُصــاحب الله عــز و جــل فــي الجنــات المتتاليات إلى مالانهاية ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

---

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

---

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

**تم بحمد الله تعالى.**